

الفائق في غريب الحديث

ينع الشيء إذا احمرّ ودم يانع قال سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ :
وَأَبْلَجَ مَخْتَالٍ صَبغنا ثيابَه ... بأحمرَ مثل الأَرَجُوَانِيَّ يانع
قيل : بَفَقَوِيَهُ غلط والصواب بَفُقَمِيَهُ ; أي بحنكيه الحجاج خطب حين دخل العراق
فقال في خُطْبَتِهِ : أَنى أَرَى رُؤسًا قَدِ أَيَقَعَتِ وَدَانَ قِطَافِها كَأنى أَننظرُ إلى
الدِّمَاءِ بين اللَّحى والعمامِ ليس أوانِ عَشْكِ فادْرُجى ليس أوانِ يَكْثُرُ الخِلاطُ : ...
قَدِ لَفَّها اللَّيْلُ بَعَصَلَيْي ... أَرُوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّوى ... مُهَاجِرٍ
لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ ... هذا أوانُ الشدِّ فاشتدَّ زَيْمٌ ... قَدِ لَفَّها لَيْلُ
بَسَّاقٍ حُطَمٌ ... لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبْلِ ولا غَنَمٌ ... ولا بجزَّازِ عِلَلى طَهْرٍ
وَضَمٌ ... وروى : حَشَّها اللَّيْلُ : ... أَنَا إِبْنُ جَلالٍ وَطالَّعُ السَّثَنائِيَّ ...
متى أضعِ العِمَامَةَ تَعْرِفونى ... إنَّ أميرَ المؤمنين نَكَبَ كَنانَتَهُ بين يديه فَعَجَمَ
عِيْدانِها ; فوجدونى أمرَّها عودًا وَأَصَلابِها مَكسِرا ; فوجهنى إليكم ; أَلَا
فواللَّهِ لَأَعصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السِّلَمةِ ولَأُلْحَنَنَّكُمْ لِحْوَةَ العُودِ :
لأضربَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرائِبِ الإِبْلِ ولأخذنَّ الوالىَّ بالموالى حتى تستقيمَ قناتكم
وحتى يَلْغى أَدْحَكُم أخاه ; فيقول : انْجُ سَعْدُ فقد قُتِلَ سعيدُ أَلَا وإياى وهذه
السقفاء والزِّرافات ; فإنى لا آخذُ أحدا من الجالسين فى زرافة إلا ضربت عنقه أينعت ;
أَدْرَكَتْ يَريدُ استحاقها للقطاعِ ادْرُجى : اذهبى وطيرى يضرب للمقيم المطمئن وقد
أَطْلَسَ ما يَزَعجُه يَحْضُهم على اللحوق بالمهلبِ الخِلاطُ : السِّفادُ ; أى ليس وقت
السفاد والتَّعْشيشُ العَصَلَيْي : القوى يمثُلُ به لنفسه ورَعِيَّتَهُ فجعلهم كالإِبْلِ وإياه
كَرَاعِيها حَشَّها : من الحَشِّ وهو إيقاد النار